Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقفت جامدة وقد تحولت كلها إلى عينين:

ـ أجل، أخبرني...

ـ حسن! قلت لي... ملعونة تلك الليلة التي سمعت فيها ذلك، لقد قلتِ لي بكل وضوح مايلي: **وعندما لا تبقى ثمة هذيانات، هل ستبقى تحبني؟** كنت ما تزالين تهذين، أعرف ذلك... ولكن، ماذا تريدينني أن أفعل الآن؟ أأبقى هنا إلى جانبك وأنا أنزف حياً من طريقتك في الحياة، لمجرد أني أحبك مثل مجنون؟... هذا واضح جداً أيضاً، أليس كذلك؟ آه، وأؤكد لك أنها ليست حياة هذه التي أعيشها! لا، ليست حياة!

أسندت جبهتي إلى الزجاج منهوكاً وأنا أشعر أن حياتي بعد ما قلته ستنهار إلى أبد الآبدين.

ولكن كان لابد من إكمال ذلك، فالتفتُ إليها: كانت بجانبي، وفي عينيها ـ كما في بريق سعادة هذه المرة ـ رأيت في عينيها بريق، دوار، ضوء سعادة ندية كنت أظنها ميتة فيها.

فهتفتُ، بل صرختُ على ما أظن:

ـ ماريا إلفيرا! ياحبي العزيز! ياروحي المعبودة!

وبدموع صامتة لعاصفة منتهية، مهزومة، مستسلمة، سعيدة، وجدتْ هي أخيراً على صدري موقعاً مريحاً لرأسها.

* * *

ولا شيء سوى ذلك. هل هناك ما هو أسهل من كل هذا؟ لقد تألمتُ، وهذا محتمل جداً، وبكيت، وصرخت من الألم؛ ويجب أن أصدق ذلك لأنني قد كتبته. ولكن كم هو بعيد بعداً شيطانياً كل ذلك! وهو أكثر بعداً الآن ـ وهذا هو أجمل ما في قصتنا ـ لأنها معي